هو النسبة اليه فلم يكن الكلمة عندهم مستقلة الا باعتبار
معناها الحدث وهو المعنى المتضمن وقد صرح بانه
والحق ان معناها الحدثي وهو المعنى امر اجمالي يحلله
العقل الى هذه الثلاثة كما يشهد به الواحد ان السليم
فالقول بان معناها مستقل بالنظر الى المعنى التضمني
كلام ظاهري والتحقيق انه مستقل بالنظر الى المعنى
المطابقي وليس كل فعل عند العرب كلمة عند المنطقيين
فان نحو اضربي ونمشي فعل عندهم وليس بكلمة عند المنطقيين
لاحتمالهما الصدق والكذب حاصله ان نظر المنطقيين لما
كان قصدا الى المعنى لا الى اللفظ وصيغة المتكلم والمخاطب
معناه معنى القضية لاحتمال الصدق والكذب والقضية
مركبة من الموضوع والمحمول والنسبة في المعنى وفي
اللفظ ايضا دلالة جزئه على جزء المعنى فان التاء
يدل على الفاعل المخاطب والالف والنون على المتكلم
والباقي على الحدث فلذا عدوها من المركبات التامة
الخبرية واخرجوا عن الكلمة ونظر اهل العربية الى
اللفظ قصدا وتبعا الى المعنى وفي اللفظ نظرهم انهما
مثل الفعل ودلالتهما مثل دلالته على الزمان ولشدة
ارتباط الاجزاء بعضها مع البعض في اللفظ كالمفرد
عدوها من المفرد وفي اقسام من الفعل بخلاف يمشي
فانه كلمة عند المنطقيين والعرب اذ لا يفهم منه معنى
المركب والقضية ما لم تصرح بالفاعل بالفاعل فان يمشي
بلا ذكر الفاعل لا يفيد معنى يمشي احد او زيد وانه
يلزم عند ذكرها التاكيد وهو باطل قطعا في محاوراتهم
نعم في المخاطب عند ذكر الفاعل مثل تمشي انت وفي

المتكلم

المتكلم عند ذكره نحو امشي انا ونمشي نحن يتوهم
التاكيد قطعا في المحاورات فوضح الفرق فافهم والا فهو اسم
ومن خواصه الحكم عليه اي الحكم عليه عند تصوره بكنهه
واله فيحكم على معاني الحروف عند التصورات الثلاثة
الباقية كما عرفت آنفا وقولهم من حرف جر وضرب فعل
٢٤ ماض لا يرد فانه حكم على نفس الصوت لا على
معناه والمختص به هو هذا اي الحكم على المعنى من حيث
تصوره بكنهه والا فالحكم على المعنى بتصوره في الحرف
ايضا كما يقال معنى من غير مستقل وله مدخل
للعنوان في صحة الحكم وعدمها كما وهم فانه تابع لجهل
الجاعل فلو فرضنا عدمها لا يكون التفاوت في صحة
الحكم وعدمها بالنظر الى المعنى ونظر الميزانيين بالذات
الى المعاني له فهم انما يتفحصون الخواص والاحكام
بالنظر اليها فلا بد لهم عند ذكر تمايز الخواص والاحكام
تمايز المعاني المختصة بها وطريقه ما بينا وهو التحقيق
اللهم الا ان يقال ان نظر الميزانيين ايضا في مبحث
الالفاظ فذ يكون موافقا لنظر اهل العرب في ذكر
خواص الالفاظ سيما اذا كان بالنظر الى المعاني فيكون
اللفظ محكوما عليه بالنظر الى المعنى مع حفظه
في عنوانه خاصة الاسم واما الحرف فقد يحكم عليه
بالنظر الى معناه اذا جرد عن عنوانه بان يقال معنى
من او الابتداء الخاص وبالجملة ان لفظ من لا يحكم
عليه بالنظر الى معناه اذا عبر ذلك المعنى في محاوراتهم
بلفظ من فمن جهة هذا التقييد يحصل الخاصة للاسم
والحرفية ما ذكرته فان في هذا العنوان انما يكون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)